

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 32- سورة آل عمران | من الآية 84 إلى 15

عبدالرحمن العجلان

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسوله اني اخلق لكم من الطين كهي من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [00:00:00](#)

وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله وانبتكم بما تأكلون وما تدخرون فيه في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدق لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجئتكم باية - [00:00:40](#)
من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. هذه الايات الكريمة الاربعة من سورة آل عمران جاءت بعد قوله جل وعلا قالت ربي ان ما يكون لي ولد ولم يمسنني بشر - [00:01:10](#)
قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. الايات ويعلمه وفي قراءة علمه ويعلمه الكتاب ونعلمه الكتاب قراءتان سبعيتان - [00:01:40](#)

والمراد بالكتاب قيل الكتابة يقول ابن عباس رضي الله عنهما كانا احسن الناس خطا والكتاب والكتابة نعمة من الله جل وعلا يعلمها من شاء من عباده وقد امتن الله جل وعلا بها على العباد في قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي - [00:02:20](#)
خلف خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علمك ما بين القلم والتعليم بالقلم والكتابة نعمة كبرى امتن الله جل وعلا بها على العباد. وهي ميزة وتفضيل لمن على من لا يكتب سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان كون - [00:03:00](#)
اهو اميا لا يقرأ ولا يكتب كرامة له. حيث اتى بهذا القرآن العظيم وهو لا يقرأ ولا يكتب ولا يقرأ مكتوبا ولا يكتب كتابة عليه الصلاة والسلام. ويعلمه الكتاب قيل الكتابة كما علمنا - [00:03:40](#)

وقيل الكتاب المراد به الكتب السماوية. علمه الله جل وعلا اياها ويعلمه اياها. الكتاب والحكمة. الحكمة في توجيه الناس وتعليمهم والرفق بهم عليه الصلاة والسلام وكما قال الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم ادعو الى سبيل ربك - [00:04:10](#)
بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. فالحكمة التوفيق لايسر الطرق واسهلها لتعليم الناس امر ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ثورات الكتاب الذي انزله الله جل وعلا على موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام - [00:04:50](#)
والانجيل الكتاب الذي انزله الله جل وعلا على عيسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. فهي كتب تكلم الله جل وعلا بها. وانزلها على عباده التوراة والانجيل والزبور والقرآن. هذه الكتب التي - [00:05:30](#)

نص الله جل وعلا عليها في القرآن العزيز. فعيسى عليه الصلاة والسلام علمه الله جل وعلا التوراة. وعلمه الله جل وعلا الانجيل فالتوراة نزلت على من قبله وعلمها عليه الصلاة والسلام. والانجيل - [00:06:00](#)
نزل عليه عليه الصلاة والسلام. ويعلمه الكتاب والحكمة التوراة والانجيل ورسولا ويجعله او ونجعله رسولا الى اسرائيل. رسولا الى بني اسرائيل. جاء ان اول الرسل بني اسرائيل موسى عليه الصلاة والسلام. واخراهم - [00:06:30](#)
عيسى عليه الصلاة والسلام وكان بين موسى وعيسى على ما قيل الف وتسعمائة وخمسة وسبعون عاما. يعني كان بينهما الف سنة الا خمسة وعشرين عاما ورسولا الى بني اسرائيل. يقول لهم - [00:07:10](#)

اني قد جئتم باية من ربكم بعلامة على صدق باني رسول وكل رسول اعطاه الله جل وعلا من الايات ما على مثله امن البشر. يعني ما كان اية وعلامة على صدقه لا يشك فيها شاك الا من عاند وكابر. واما من - [00:07:40](#)

من اراد الحق وجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اعطاهم الله جل وعلا الان من الايات ما هي واضحة الدلالة على صدقهم عليهم الصلاة والسلام اني قد جئتم باية من ربكم. كانها قائلاً - [00:08:20](#)

قل ما هي هذه؟ وقال عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا عنه انه قال ان في اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن وابرى الاكمه والابرص واحيي - [00:08:50](#)

الموتى باذن الله. وانبئكم بما تأكلون وما افتخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. هذه الايات الدلة على صدقه عليه الصلاة والسلام اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير - [00:09:20](#)

يأتي عليه الصلاة والسلام القطعة من الطين فيصورها فيرتبها بيده على الطير الذي يريد على صورته ثم ينفخ فيها فتكون طيرا باذن الله تطير. والله جل وعلا حكيم عليم. اعطى - [00:09:50](#)

رسله من الايات ما من مثله برع فيه قوم ذلك الرسول وما يعطيه جل وعلا شيئا لا يعرفه قومه انما يعطيه شيئا يبهز عقول قومه لانهم عرفوا فيصل الى ما - [00:10:20](#)

لم يستطيعوا الوصول اليه. الا باذن الله جل وعلا. فقوم عيسى عليه الصلاة والسلام برعوا في الطب. كان نبغو ام الشهرة عندهم في الطب. فاعطى الله جل وعلا عيسى اية - [00:10:50](#)

من جنس ما برع فيه قومه. وموسى عليه الصلاة والسلام برع قومه بالسحر وكانوا يسحرون الناس وكان في المكانة والمنزلة للمرء بحسب تمكنه من السحر. فاعطاه الله الله جل وعلا من الايات ما هو من جنس هذا حقيقة. ما يدركه ولا يستطيعه السحرة - [00:11:20](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم برع قومه بالفصاحة والبلاغة والتفنن في المعاني. وحسن النظم في الشعر. وحسن الترتيب في النثر انزل الله جل وعلا عليه القرآن الذي ما استطاعوا ان يأتوا بمثله - [00:12:00](#)

ولا بعشر سور من مثله ولا بسورة من مثله. تحداهم قل لئن اجتمعت سوى الجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا اه والله جل وعلا اعطى الرسل من الايات من جنس ما برع فيه قومه - [00:12:30](#)

كان قوم عيسى برعوا في الطب والعلاج. فاعطاه الله جل وعلا اية ويستطيعونها. احياء موتى ما يستطيعون. ابراء الاكمة ما يستطيعون. يعني الاطباء ادركوا كثيرا من انواع العلاجات لكثير من انواع الامراض الا الاكمة الذي يولد اعمى الاكمة قيل هو الذي يولد اعمى - [00:13:00](#)

ما استطاعوا ان يعالجوه. وقيل هو الاعشاء وقيل هو الذي يرى في النهار ولا يرى في الليل. الذي يسمى عند الناس الاجهر وقيل غير ذلك لكن الاقرب والله اعلم انه الذي ولد اعمالي انه ابلغ في الاعجاز - [00:13:30](#)

يعني الذي يرى في النهار ولا يرى في الليل ممكن علاجه ليرى في النهار والليل. لكن الذي ولد اعمى علاجه من الصعوبة بمكانه. النوع الثاني من انواع العلاج البرص وهو الوطح والبياض. ما استطاع الاطبا له علاج - [00:13:50](#)

وكان يبرئ الاكمه والابرص باذن الله. ويعالج على شرط الايمان فيبرأ المعالج باذن الله. وانه عالج في يوم ما اكثر من خمسين الف كان يعالجهم بالدعاء والمسح. يمسح عليهم فيبرأ. البرص والعمى - [00:14:20](#)

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير يعني على شكل طير. فانفخ فيه. فيكون طيرا باذن ما هو بفعلي هذا تبرؤ من الحول والقوة وانه ليس هذا منه وانما هو من الله. لان مثل هذا الفعل قد يتصور بعض الناس يقول ما دام يحيي - [00:14:50](#)

ويخلق هذا شريك لله. قال لا فعلي هذا باذن الله. بارادة الله هو الذي اراده جل وعلا واذن فيه والا فانا ما استطع. وابرى الاكمه والابرص هنا ما قال باذن الله مع انه باذن الله - [00:15:30](#)

لكن هذا من باب العلاج العادي. لانه قد يدركه طبيب حاذق يدرك واحياء الموتى اتى به باذن الله. لانه ما احد يستطيع ذلك الا الله جل

وعلا ولا يتصور صورا مخلوق مهما بلغ من الطب يأتي الى ميت فينفخ فيه الروح ويحييه ابدًا. كينة الطير فانث - [00:15:50](#)

فيه فيكون طيرا باذن الله. قيل انه قال لهم ما الذي تريدون؟ ان اخلق لكم وانفخ فيه. قالوا الخفاش. الخفاش قالوا يختلف عن

الطيور وعن الحيوانات وفيه ميزة ما توجد في غيره. الخفاش هذا الذي ينطلق - [00:16:20](#)

قصة بعد المغرب قالوا انه لا يرى في اليوم والليله الا ساعتين. ساعة بعد المغرب وساعة بعد طلوع الفجر بعد الفجر. ثم يكن. هذا الذي

في الاماكن ويبعد عن الناس وكثيرا ما كان يكون موجود في خلوات المساجد ونحوها - [00:16:50](#)

ليس فيه ريش. لانه كله عظم ولحم وآآ جلد ما في ريش ويطير قالوا ان الخفاشة الانثى تحيض وتظهر قالوا ان الخفاش يضحك كما

يضحك الانسان. قالوا ان الخفاش له ناب - [00:17:20](#)

وله اسنان وله اشياء تشبه الادمي وانه مع كونه طائر ما فيه بيض وانما يلد ولادة يلد افراخه افراخ. ومبيض ثم تفرخ. فقالوا له من

باب تعجيز نريد خفاش. جمع الطين وهبأه - [00:17:50](#)

على صورة خفاش ثم نفخ فيه فطار باذن الله. وابرى الاكمه الذي هو ولد اعمى على المشهور والا قيل غير هذا يعني ولد اعمى

فيمسحه فيبرأ باذن الله ويبصر والابرص الذي هو الوطح والبياض. وهذان المرطان - [00:18:30](#)

اما اعياء الاطباء البرص في الجلد وهو البياض واحيي الموتى باذن الله. طلبوا منه احياء اناس فاحياهم استجابة لطلبهم واطهارا

لمعجزته. عليه الصلاة والسلام. احيي الموت باذن الله يعني باذن الله جل وعلا وارادته وليس شيئا من عندي حتى لا يكون -

[00:19:00](#)

وشريكا لله تعالى الله. وانبتكم اخبركم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. يأتيه الولد وهو في الكتاب يدرس فيقول انت اكلت كذا

واكلت هكذا واكلت كذا. ويأتيه الرجل فيخبره فيقول انت اكلت كذا وكذا وكذا. وخبأت لك امك كذا وكذا - [00:19:40](#)

واهل بيتك خبنوا لك كذا وكذا غدا تأكله. وانبتكم بما تأكلون وما تدخر في بيوتكم ما تأكلونه وما يحفظ في البيوت ما تدرون عنه. انا

اخبركم بان امك او زوجتك او اهل بيتك خبنوا لك كذا. هذا بوحي من الله جل وعلا. ما يدركه الساحر - [00:20:10](#)

الكاهن لان امور السحرة والكهنة هذه امور اه تخرصات قد يصيب في شيء منها ولا يصيب في كثير منها. يعني على سبيل التخرص.

اما هذه حقائق اخبركم وانبتكم ما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم. مثل الوحي الذي يأتي الى النبي - [00:20:40](#)

وصلى الله عليه وسلم. لما اسر العباس رضي الله عنه في موقعة بدر وكان قد جاء مع الكفار مجبر ووقع اسير والنبي صلى الله عليه

وسلم قال من وقع من رأى العباس - [00:21:10](#)

سيقتله وانما ياسره فاسر رضي الله عنه. وقال له النبي صلى الله عليه وسلم الفدا افتي نفسك كما افدى غيرك انفسهم قال يا محمد

ما عندي شي ما عندي شي قال اين تجارتك؟ كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرفه قبل الهجرة قبل هجرته - [00:21:30](#)

صلى الله عليه وسلم الى المدينة تاجر. اين اموالك؟ قال اكلتها الامور. وذهبت ما بقي عندي شيء فقير. قال افدى نفسك وفد ابن

اخيك عقيل ابن ابي طالب اخو علي. قال ما له اولى منك انت تفديه - [00:22:00](#)

فلما تعذر عن من النبي بانه ما عنده شيء قال له اين المال الذي اعطيته امك الفاظل وقلت لها هذا المال ان لم ارجع فانفقيه على

نفسك وعلى اولادك. وان - [00:22:20](#)

وجدته عندك. ما عندهم احد هو وزوجته ام الفضل. اعطاها المال سرا وقال احفظيه اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم بما قال لام

الفضل زوجته ثلاثة الذين كانوا في ناحية من المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة - [00:22:40](#)

وصلى فيها وامر بالا بان يؤذن بكلمة التوحيد وشهادة لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وثلاثة نفر في ناحية من المسجد. فقال

احدهم الحمد لله الذي اكرم اسيد حيث لم يسمع هذا العبد يرفع صوته فوق الكعبة. يظن لجهله بكفر - [00:23:10](#)

هو كافر. يظن ان موت ابيه قبل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كرامة له الحمد لله الذي اكرم ابي. حيث لم يسمع هذا

العبد يؤذن فوق الكعبة. لو سمع ذلك لغاظه لكن - [00:23:50](#)

الحمد لله انه مات ما سمع. وقال الاخر لو كنت اعلم انه رسول لاتبعته لكن عندي في ذلك شك وقال الثالث ما استطيع اقول شيء لو

قلت خبرت عني هذا الحصى - 00:24:10

فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا وماذا قلتم وقالوا ما قلنا شيء. اناس مغلوبون مهوون ما بيدنا من الامر شيء لانهم اذعنوا قال قلت يا فلان كذا وقلت يا فلان كذا. فقال من لم يسلم منهم اشهد الا - 00:24:30
لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. لو كان عندنا احد قلنا يمكن علمك لكن نحن في مكاننا وما تفرقنا. الله جل وعلا يطلع رسله على ما شاء من - 00:25:00

كالمغيبات ومما يخفيه الناس ومما يوسوس في نفوسهم. فعيسى عليه السلام يخبر الغلمان وهو غلام يقول انت اكلت قبل ساعة كذا وكذا وخبأت لك امك كذا وكذا لغد. وقال لهم في - 00:25:20
قاعدة كلوا ولا تخبئوا منها شيء. المعدة التي نزلت من السماء. فاكلوا وخبأوا. فاخبرهم بان انهم عصوا وخالفوا فخبأوا مما نهاهم عنه ان يخبئوا منه شيئا وانبيئكم يعني اخبركم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم - 00:25:50
ان في ذلك يعني هذا الشيء الواضح الجلي لاية علامة لكم على الصدق ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يدي من ثورات. مصدق للتوراة لان هذه معجزة. يعني ما يأتي بشيء - 00:26:20

تخالف التوراة. لان دين الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم خاتمهم كلهم عقيدتهم واحدة. ودينهم الاسلام والتوحيد افراد الله بالعبادة. ما منهم احد جاء باباحة نوع - 00:26:50
من انواع الشرك ابدًا. الشرائع العبادات تختلف من شريعة الى شريعة. الصيام يختلف من شريعة الى شريعة. الصلاة تختلف من شريعة الى شريعة. الزكاة تختلف من شريعة الى شريعة لكن العقيدة التوحيد واحد. وان هذه امتكم امة واحدة - 00:27:20
فدينهم وعقيدتهم واحد ما يختلف. ومصدقا لما بين يدي من التوراة يعني الذي جاء في التوراة ما يمكن اتي بخلافة ابد. اتي بشيء مصدق له ومصدقا لما بين يدي لانها امامه لانها نزلت قبله على ما قيل انها قبله بالف - 00:27:50
اي سنة الا خمس وعشرين سنة. لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعد هذا الذي حرم عليكم. قيل ان الانجيل نسخ التوراة فما كان محرم من قبل منه ما احله. وقيل التحليل احل لكم ما حرم - 00:28:20
ما اشتبه عليهم حلتهم من حرمتهم. جاء هم عيسى بان هذا حلال حقا وهذا حرام حقا. ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم لان الله جل وعلا عاقب بني اسرائيل بان عليهم بعض الاشياء التي كانت حلالا لمن قبلهم وحلالا لمن بعدهم - 00:28:50
وبظلم من الذين هادوا حرما عليهم طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه. فاخذ الربا مشابهة لليهود عليهم لعنة الله لانهم هم الذين يعبدون المال والمادة ويريدون المال من اي وجه من حلال او حرام. فمن اخذ الربا فقد - 00:29:30

فهب اليهود والعياذ بالله وهم المغضوب عليهم والعياذ بالله. لانه هم اسوأ حال من النصارى. والنصارى ضالون واليهود مغضوب عليهم. اليهود عند لهم علم فتركوه والعياذ بالله وعصوا على بصيرة وكما قال الله جل وعلا - 00:30:00
عنهم انهم يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. ما عندهم فيه شك لكن معاندة والنصارى يعبدون الله على جهل وضلال. ولذا قال بعض السلف رحمة الله عليهم من - 00:30:30
اسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسد من عبادنا ففيه شبه من النصارى. والمسلم يعبد الله على بصيرة. يعلم الحق ويتبعه هودي يعلم الحق ويجتنبه. والنصراني يجهل جاهل. ولذا يتقرب النصارى الى الله - 00:30:50
جل وعلا وتقدس بالنجاسات. ما يتحاشون من النجاسات والخبائث ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتمكم باية من ربكم فاتقوا الله. اجعلوا بينكم وبين سخط الله وقاية. ابتعدوا عن اسباب سخطك - 00:31:20
الله والتقوى ورد الحث عليها في كتاب الله في آيات كثيرة من القرآن وقد يأمر جل وعلا بالتقوى في الاية الواحدة اكثر من مرة. كرر الامر بالتقوى في في اية واحدة اكثر من مرة كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - 00:31:50
واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. وتقوى الله جل وعلا فسرت بتفسيرات متعددة لكن من اجمعها ان نفس التقوى بانها العمل بطاعة

الله على نور من الله رجاء ثواب الله. وان يترك العبد معصية الله - [00:32:20](#)

على نور من الله خوفا من عقاب الله. يعني يعمل الطاعة على بصيرة علم انها طاعة تقربا الى الله. ويترك المعصية لا حياء من الناس ولا خوفا من الولاية والسلطان - [00:32:50](#)

وانما لانها معصية ولان الله يبغضها ويخاف من عقاب الله. يعمل الطاعة رجاء الثواب ويترك المعصية خوفا من عقاب الله لا من عقاب غيره. فاتقوا الله واطيعوا فطاعة الرسل واجبة. وطاعة الرسل من طاعة الله جل وعلا. ولهذا قال تعالى يا ايها الذين - [00:33:10](#)
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فطاعة الله وطاعة الرسول اصلان في ما يختلفان واولي الامر منكم فيما هو موافق لطاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

فاتقوا الله واطيعوه. ثم لما بين ما امتن الله الله جل وعلا به عليه واعطاه وميزه وفظله ختم هذا بالاعتراف قاف الكامل بالعبودية لله جل وعلا يقول لا لا تتوقعوا اني بهذا العطاء شريك لله او - [00:34:02](#)

انني ابن الله تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. قال ان الله ربي وربكم. انا مثلكم العبودية انا عبد ما لي ميزة عليكم في موضوع العبودية والعبودية وظيفة شريفة عالية القدر لمن وفقه الله جل وعلا لعبوديته. والله - [00:34:32](#)

جل وعلا نوه بعبودية محمد صلى الله عليه وسلم في اشرف المواطن حينما قال سبحانه وتعالى سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد اقصى وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب انزال القرآن - [00:35:02](#)

قرآن وقال تعالى وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه العبودية شرف للعبد اذا وفقه الله جل وعلا لان يعبد رب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله - [00:35:32](#)

ان الله ربي وربكم فانا وانتم لنا رب واحد هو الله جل او على اذعان واعتراف واقرار بعبودية عيسى عليه السلام لربه تبارك وتعالى. فاعبدوه وحده ولا تشركوا معه غيره في العبادة. هذا صراط مستقيم. هذا طريق قيم - [00:36:02](#)

موصل الى رضوان الله والجنة. واحذروا الطرق المعوجة الملتوية. فالمرء اذا وفق لعبادة الله جل وعلا فهو على نهج صحيح وعلى طريق سالم. وطريق مستقيم. واذا فأنحرف يمينا وشمالا هلك والعباذ بالله. يقول تعالى مخبرا عن تمام - [00:36:42](#)

بشارة الملائكة لمريم بابنها عيسى عليه السلام ان الله يعلمه الكتاب والحكمة والظاهر ان المراد بالكتاب ها هنا الكتابة والحكمة تقدم تفسيرها في سورة البقرة. الكتاب قيل اسم جنس لكل - [00:37:12](#)

الكتب التي انزلها الله جل وعلا يعلمها الله لعيسى وقيل للمراد الكتابة فروي عن ابن عباس ان عيسى عليه السلام احسن الناس خطا. نعم. والتوراة والانجيل فالتوراة هو الكتاب الذي انزل على موسى ابن عمران والانجيل هو الذي انزل على عيسى ابن مريم عليهما

السلام. وهي كتب - [00:37:32](#)

انزلها الله جل وعلا على رسله اربعة المسماة في القرآن. التوراة والانجيل والزبور والقرآن. تكلم الله جل وعلا بها وهي من كلام ربنا جل وعلا وكلام ربنا صفة من صفاته فليس بمخلوق - [00:38:02](#)

ومن قال ان القرآن مخلوق فقد ضل وحاد على الصراط المستقيم واهلك نفسه. والله جل وعلا تكلم بالقرآن وتكلم بالتوراة وتكلم بالانجيل وتكلم بالزبور والزبور الذي انزل على داوود واتينا داوود زبورا. فهذه الكتب الاربعة انزلها الله جل وعلا. يقول - [00:38:22](#)

بعض المبتدعة انها مخلوقة وهذا خطأ وضلال وعذب فيه اهل السنة في زمن الفتنة فصبروا على التعذيب والامتحان ولم يوافقوا على القول بان القرآن مخلوق. بل هو سلام الله جل وعلا صفة من صفاته سبحانه. وقد كان عيسى عليه السلام - [00:38:52](#)

يحفظ التوراة وهذا وقوله تعالى ورسولا الى بني اسرائيل قائلا لهم اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله. وكذلك - [00:39:22](#)

اذا كان يفعل وكذلك كان يفعل يصور من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير باذن الله عز وجل الذي جعل هذا هذه المعجزة له تدل على انه ارسله. وابرى الاكمة قيل الاعشى وقيل الاعمش - [00:39:42](#)

وقيل هو الذي يولد اعمى وهو اشبا وهو ابلغ في وهو الاقرب وهو البالغ في اقامة الحجة وكمال خد يا رائد ولد اعمى

ثم يمسه ويدعو له فيبراً باذن - 00:40:02

الله ويبصر. واحيي الموتى باذن الله. قال كثير من العلماء بعث الله كل نبي من الانبياء بما يناسب اهل زمانه فكان الغالب على زمان فكان الغالب على زمان موسى عليه السلام السحر وتعظيم - 00:40:22

سحرة فبعث الله بمعجزة فبعث الله موسى عليه السلام بمعجزة بهرت الابصار وحير فيها السحرة يعني سحرة ما استطاعوا ان يأتوا بمثلها. وهي حقيقة وهي ظاهرها من نوع ما يستعملون. لكن - 00:40:42

انها حقيقة حقا مثلا السحرة ملأوا الوادي حبال وعصي وزئبق وبدأت كأنها في مرأى العين تخترش وتذهب وتجيء وتتحرك فالقام موسى عليه السلام عصاه وعصى كان يأخذها بيده لا خشبة ولا عمود فالقى عصاه فالتهمت كل ما في الوادي - 00:41:02

عادت نفس العصا ما سمت ولا كبرت. وبهد موسى عليه السلام بقدرة الله. ولذا اول من امن السحرة لانهم رأوا شيء ولهذا من مثلا يدرك بعض هايا الامور اذا وفقه الله جل وعلا يكون هذا داعي للايمان لسرعة ايمانه. لان - 00:41:32

انه يرى شيء يبهر العقول وما تستطيع العقول ان تأتي بمثله في علم انه من عند الله تبارك وتعالى فلما استيقن السحرة انها من عند الله انقادوا للاسلام وصاروا من عباد الله - 00:42:02

واما عيسى عليه السلام فبعث في زمن اطباء فجاءهم من الايات بما لا سبيل لاحد اليه الا ان يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة فمن فم اين للطبيب قدرة على احياء الجماد او على مداومة - 00:42:22

الاكمه والابرص وبعث من هو في وبعث وبعث من هو في قبره رهين الى يوم التناد. وكذلك محمد عليه الصلاة والسلام بعث في زمان الفصاحة والبلاغة فاتاهم بكتاب من الله عز وجل لو اجتمعت - 00:42:42

الانس والجن على ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله لم يستطيعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقوله تعالى وانبيئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم اي اخبركم بما اكل - 00:43:02

احدكم الان وما هو مدخر له في بيته غدا؟ ان في ذلك اي في ذلك كله لاية لكم اي على صدق فيما جئتمكم به ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة اي - 00:43:22

مكررا لها ومثبتا ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيه دلالة على ان عيسى عليه السلام نسخ بعض شريعة التوراة وهو الصحيح من القولين ومن العلماء من قال لم ينسخ منها شيئا وانما احل لهم بعض ما كانوا - 00:43:42

يتنازعون فيه كما قال في الاية الاخرى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه. ثم قال تعالى جئتمكم باية من ربكم اي بحجة ودلالة على صدقي فيما اقول لكم فاتقوا الله واطيعون - 00:44:02

ان الله ربي وربكم فاعبدوه اي انا وانتم سواء في في العبودية والخضوع والاستكانة اليه هذا صراط مستقيم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - 00:44:22

على اله وصحبه اجمعين - 00:44:42